

## عروض مجلات

الحراك النسائي العربي في مدن الرجال، مجلة "عمران"، المجلد 07،  
العدد 25، 2018

تناقش مجلة عمران في عددها الخامس والعشرون الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات موضوع "الحراك النسائي العربي في مدن الرجال"، حيث تسلط الضوء على المواضيع المرتبطة بالنساء في العالم العربي وذلك بصفتهم فاعلات في مختلف ما يشهده هذا المجال الجغرافي من تغيرات وأحداث. تضمّن هذا العدد خمس مقالات بالإضافة إلى مراجعات كتب، ترجمة نص إلى اللغة العربية، مناقشات وقراءة لندوة.

وبدأت المجلة بمقالين تطرقا إلى وضع المرأة من منظور سياسي ونضالي في كل من فلسطين والعراق، حيث قامت الباحثة عرين هوارى بتحليل الخطابات والنشاطات السياسية والاجتماعية لقيادات وفاعلات في الحركة الإسلامية المتواجدة داخل الخط الأخضر - المقيمات في الأراضي المحتلة- من أجل التعرف على مواقفهم. بينت الباحثة أنّهن صاحبات مشاريع دينية أي داعيات يسعين إلى نشر الإسلام بناء على التأويل السنيّ، في حين أن دورهن السياسي يكاد يكون منعدما، فهؤلاء النسوة يركزن على العمل الديني والمجتمعي ويظهرن انخراطا قليلا وأحيانا ابتعاد عن كل ما يتعلق بالقضايا السياسية. أما الباحثة زهراء علي فتقترح من خلال مقالها الاهتمام بالنشاط السياسي والحركات النسوية في العراق معتمدة على بحث اثنوغرافي للمنظمات النسائية في مجموعة من المدن ضمن سياق سياسي مضطرب ومنذ 2003، كما تكشف عن بعض الجوانب التي تميز هذا المشهد السياسي وأشكال تأثيره على حياة ونشاط النساء.

من جانبه اهتمّ مراد جدي بموضوع صورة المرأة المتديّنة في خطاب الفاعل الديني السياسي المغربي، إذ قام بتحليل خطاب الفاعلين الدينيين ومواقفهم من الهوية الدينية للمرأة المغربية من خلال الكشف عن العلاقة بين التعبيرات الثقافية عن هذه الهوية والتوظيف السوسيوثقافي للدين في عملية صراعات إرادات السلطة. ضمن سياق مغاير تناقش صبيحة كيم استراتيجية الهجرة غير النظامية للنساء في الجزائر باعتبارها حراكا نسويا من نوع جديد، يهدف إلى التحرر الاجتماعي والبحث

عن حياة أفضل في مجتمع متّحرر، تحفّزه في ذلك عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية. يقف ياسين يسني من خلال دراسته عن أهم أشكال التمييز التي تعيشها المرأة السوداء في المجتمع المغربي جراء الوصم المزدوج المرتبط بالمجتمع المغربي وذكوريتها، بحيث يستهل مقاله بتوضيح ما معنى أن تكون المرأة سوداء البشرة في المجتمع المغربي، وذلك من خلال مفهوم "الوضع الأسود"، ويحاول جرد النعوت الموجهة إليها والأدوار الإعلامية النمطية المرتبطة بها.

كما حوى العدد في طياته على ترجمة نص من الكلاسيكيات النسوية لجوديت بتلر والموسوم بـ "الأفعال الأدائية وتكوين الجندر: مقالة في الظاهرية والنظرية النسوية" والتي أنجزها تائرديب. خصص قسم المناقشات مساحته لعرض دراسة تناولت حيثيات الاهتمام بسوسيولوجيا التربية في انتقالها من دراسة التفاوت الاجتماعي إلى دراسة التفاوت بين الجنسين. ومما أسهم أيضاً في إثراء موضوع الحراك النسائي العربي عدد من المراجعات لمجموعة من الكتب الحديثة التي اهتمت في مجملها بأوضاع البلدان العربية في ظل التغيرات والأحداث التي شهدتها. أشار العدد إلى تقرير لندوة "الحركات الاجتماعية والاحتجاج في سياقات انتقالية" والتي دارت حلقات نقاشها بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (فرع تونس في الفترة الممتدة من 8 إلى 10 مارس 2018). رصد محرز الدريسي من خلال هذا التقرير حيثيات الندوة التي تناولت أبرز الإشكالات المفهومية المطروحة في المجال النظري، كما استعرضت نماذجاً من الحركات الاجتماعية ومظاهر الاحتجاج في البلدان العربية.

يساهم هذا العدد من مجلة "عمران" في إثراء نقاشات أخرى ثرية في مؤسسات بحثية عديدة مثل المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الذي خصص العدد الرابع وسبعون (74) من مجلته "إنسانيات" للحركيات والأشكال المختلفة للمقاومات والاستراتيجيات التي تتخذها المرأة العربية من أجل تحقيق أهدافها المرتبطة بمكانتها ووضعيتها داخل المجتمع بالإضافة لعدد من الدراسات الميدانية والتحقيقات التي أشرف عليها باحثون من المركز ذاته.

هند بوعقادة